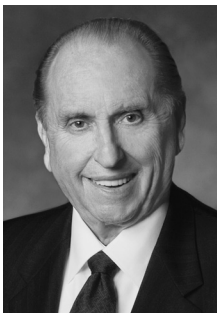

بقلم الرئيس توماس س. مونسون

هبة التوبة

علم الرئيس توماس س. مونسون "إن مسؤوليتنا هي أن نرتفع من العادي إلى الكفاءة، من الفشل الى الإنجاز،" "ان مهمتنا هي أن نصبح أفضل ما يمكننا. ان واحدة من أعظم هبات الله لنا هي بهجة المحاولة مرة أخرى، لأنه لا ينبغي ابدأ لفشل أن يكون نهائيا."[١]

نحن كثيرا ما نربط قدوم العام الجديد بقرارات وأهداف. نعقد العزم على التحسن، والتغير، وإعادة المحاولة. ربما أهم طريقة يمكن أن نحاول بها مرة أخرى هي من خلال تبنّي ما وصفه الرئيس مونسون بـ"هبة التوبة."[٢]

في المقتطفات التالية من تعاليمه منذ أن أصبح رئيس الكنيسة، ينصحنا الرئيس مونسون "بتطبيق دم المسيح الكفاري لننال مغفرة لخطايانا، وتنقية لقلوبنا."[٣]

معجزة الغفران

"لقد اخترنا جميعنا خيارات غير صحيحة. واذا لم نصحح تلك الخيارات بالفعل، فأنا أؤكد لكم أن هناك وسيلة للقيام بذلك. تسمى هذه العملية التوبة. أناشدكم أن تصححوا أخطائكم. مات مخلصنا ليقدم لي ولكم تلك الهبة المباركة. على الرغم من أن الطريق ليس سهل، فإن الوعد حقيقي: 'إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ تَبْيَضُّ كَالثَّلْجِ' [إشعياء ١:١٨]. 'وأنا الرب، لا أذكرها فيما بعد' [المبادئ والعهود ٥٨:٤٢]. لا تعرض حياتك الأبدية للخطر. إذا كنت قد أخطأت، كلما أسرعت في البدء في الرجوع، فسرعان ما ستجد السلام والبهجة الحلوة اللذان يأتيان مع معجزة الغفران."[٤]

العودة إلى الطريق

هبة التوبة، التي يقدمها المخلص، تمكننا من تعديل مسارنا، حتى نتمكن من العودة إلى الطريق الذي سيقودنا الى المجد السماوي الذي نسعى إليه."[٥]

طريق العودة

"إذا كان أي منكم قد تعثر في رحلته، فأنا أؤكد لكم بأن هناك طريقاً للعودة. وتسمى هذه العملية التوبة. على الرغم من أن الطريق صعب، فان خلاصك الأبدي يعتمد عليه. ماذا يمكن أن يكون أجدر بجهودكم؟ أناشدكم أن تأخذوا القرار هنا والآن باتخاذ الخطوات اللازمة للتوبة الكاملة. حالما تفعل ذلك، سرعان ما ستكون قادرا على تجربة السلام والهدوء والطمأنينة التي تكلم عنها إشعياء [راجع إشعياء ١:١٨]."[٦]

يمكن للناس أن يتغيروا

"نحن نحتاج أن نتذكر أن الناس يمكنهم أن يتغيروا. يمكنهم أن يتركوا العادات السيئة. ويمكنهم أن يتوبوا عن الذنوب. ويمكنهم أن يحملوا الكهنوت باستحقاق. ويمكنهم خدمة الرب باجتهاد."[٧]

صرّ نظيفا مرة أخرى

"ان وجد هناك أي شيء خطأ في حياتك، فهناك مخرج مفتوح امامك. توقف عن أي إثم. تحدث مع أسقفك. مهما كانت المشكلة، فإنه يمكن حلها من خلال التوبة الصحيحة. يمكنك أن تصبح نظيفا مرة أخرى."[٨]

الدور الأساسي للمخلص

أساس خطة [الخلاص] هو مخلصنا يسوع المسيح. بدون تضحيته الكفارية، كان سيضيع الكل. ومع ذلك لا يكفي، مجرد أن نؤمن به وبمهمته. نحن بحاجة للعمل والتعلم والبحث والصلاة

والتوبة والتحسن. نحن بحاجة إلى معرفة قوانين الله وإلى أن نحياها. نحن بحاجة لقبول مراسيم خلاصه. فقط من خلال القيام بذلك سوف نحصل على السعادة الأبدية الحقيقية.“[٩]

ملاحظات

١. ”The Will Within“، *Ensign*، أيار/مايو ١٩٨٧، ٦٨.
٢. ”Choices“، *Liahona*، أيار/مايو ٢٠١٦، ٨٦.
٣. موصايا ٤:٢.
٤. ”The Three Rs of Choice“، *Liahona*، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، ٦٩.
٥. ”Choices“، ٨٦.
٦. ”Keep the Commandments“، *Liahona*، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، ٨٥
٧. ”See Others as They May Become“، *Liahona*، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، ٦٨.
٨. ”Priesthood Power“، *Liahona*، أيار/مايو ٢٠١١، ٦٧.
٩. ”الطريق الكامل إلى السعادة،“ *Liahona*، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، ٨٠–٨١.

التدريس من هذه الرسالة

جميعنا غير كاملين، فقط من خلال هبة التوبة بفضل تضحية يسوع المسيح يمكننا أن نتطهر من الخطيئة ونحسن حياتنا. فكر في مناقشة الذين تعلمهم كيفية ”تعديل مسارنا“ من خلال التوبة. كيف شعروا بأنهم أقرب إلى الآب السماوي ويسوع المسيح من خلال التغييرات الإيجابية التي قاموا بها في حياتهم؟ يمكنك دعوة الذين تعلمهم لكتابة قرارات روحية للعام الجديد، وأن يكونوا مسؤولين عن تقدمهم أمام صديق أو زوج، أو غيرهم من أفراد الأسرة.

الشبيبة

اعتزم التوبة

يوضح الرئيس مونسون ”إن مسؤوليتنا هي أن نرتفع من العادي إلى الكفاءة، من الفشل الى الإنجاز. ”ان مهمتنا هي أن نصبح أفضل ما يمكننا. يكرس العديد من الناس شهر كانون الثاني/يناير لوضع الأهداف وقرارات التحسين: أن يتبتسموا أكثر، اويتناولوا طعام صحي أكثر، أو يتعلموا مهارة جديدة. بينما هذه الأهداف يمكنها أن تساعدك على التغيير للأفضل، فان أفضل طريقة للتغيير هي من خلال التوبة.

على الرغم من ان التوبة قد تكون صعبة، فانها هبة! بينما نعتمد على يسوع المسيح عن طريق التوبة عن خطايانا، نصبح قادرين على النمو والتقدم. وقال الرئيس مونسون، ”أساس خطة [الخلاص] هو مخلصنا يسوع المسيح. بدون تضحيته الكفارية، كل شيء سيضيع.“ من خلال التوبة، يمكنك أن تتطهر من ذنوبك وتتقدم لتصبح مثله أكثر.

فكر في شيء قد يكون يمنعك من أن تصبح مثل المخلص. هل هي لغتك؟ كيف تعامل أصدقاءك أو عائلتك؟ بعد التفكير فيما يمكنك أن تحسنه، صلي للآب السماوي وعبر عن رغبتك في التغيير. تذكر أنه من خلال قوة كفارته، يمكن ليسوع المسيح أن يساعدك في التغلب على ضعفك. كما علّم الرئيس مونسون ”هبة التوبة، التي يقدمها المخلص، تمكننا من تعديل مسارنا.“

بينما يمكن لأهداف العام الجديد أن تساعدنا في النمو، فإن أفضل طريقة للتغيير تكون من خلال التوبة.

راجع أيضا ”ثمانية أساطير عن التوبة“ على lds.org/go/1186

أطفال

التوبة هي هبة

هبة التوبة ليست هبة يمكنك رؤيتها أو لمسها. بدلا من ذلك، أنها هبة يمكنك أن تشعر بها. هذا يعني أنه عندما نختار خياراً خاطئاً، يمكننا أن نتوب ونشعر بالسلام والسعادة مرة أخرى.

سيساعدنا الآب السماوي ويسوع دائما لنتوب. ارسم صورة لترافق كل خطوة مختلفة من التوبة.

نحن نشعر بالندم.

نصلي للآب السماوي، ونقول له ما حدث، ونطلب مساعدته لاختيار خيار أفضل في المرة القادمة.

ونحن نعتذر ونحاول أن نصلح ما فعلنا.

نشعر بالسلام ونعرف أنه قد غفر لنا.

© 2017 من قِبل Intellectual Reserve, Inc. كافة الحقوق محفوظة. طُبع في الولايات المُتحدة الأمريكية. الموافقة على الطبعة الإنجليزية: ١٧/٦.
الموافقة على الترجمة: ١٧/٦. ترجمة لـ *First Presidency Message, January 2018*. Arabic. 15045 102

الإيمان، العائلة، الإعانة

ابقي على اتصال معها في أي وقت، وأي مكان، وبأي طريقة

الزيارة المنزلية غرضها هو عن الخدمة. خدم يسوع في أي وقت وفي أي مكان. يمكننا أن نفعل الشيء نفسه.

أن "نخدم" معناه أن نقدم الخدمة أو الرعاية، أو المساعدة التي تساهم في راحة أو سعادة الآخر. الزيارة المنزلية الغرض منها هو اكتشاف طرق لخدمة من نزورهن. خدم يسوع المسيح الجميع في أي وقت وفي أي مكان. أطعم ٥٠٠٠، وعزّى مريم ومرثا في وفاة أخيهم، ودرّس إنجيله للمرأة عند البئر. قام ذلك بسبب حبه الصادق.

باتباع مثاله، كمعلمات زائرات يمكننا التوصل الى معرفة ومحبة كل أخت نزورها، بتذكر أن المحبة هي أساس كل ما نقوم به. عندما نصلي من أجل الإلهام لمعرفة كيف نخدمها ونساعدها على تقوية إيمانها، " لا يمكن منع الملائكة من أن تكون رفقاء لنا."[1]

منذ تنظيم جمعية الإعانة في عام ١٨٤٢ وحتى اليوم، باركت خدمة النساء حيوات. على سبيل المثال، تقوم جوان جونسون، أرملة عمرها ٨٢ سنة، ورفيقتها في الزيارة المنزلية بتعليم جارتهم وعمرها ٨٩ اللتي لديها التهاب رئوي. رأوا أن جارتهم لم تحتاجهم فقط مرة واحدة في الشهر، لذا بدأوا بالاطمئنان عليها كل أسبوع شخصيا أو عن طريق الهاتف.

بالنسبة لمعلمات الزيارة المنزلية الآخريات، تقديم التشجيع بإرسال رسالة نصية أو بريد إلكتروني قد يكون أفضل شيء نفعله لأخت في ذلك الشهر. إجراء اتصالات شخصية والاستماع بمحبة هو جوهر الزيارة المنزلية. تساعدنا التكنولوجيا الحديثة وزيارات بمواعيد وجها لوجه على القيام بذلك في أي وقت وفي أي مكان، وبطرق عديدة.[2] تلك هي الخدمة كما فعل يسوع.

ملاحظات

١. تعاليم رؤساء الكنيسة: جوزيف سميث (٢٠٠٧)، ٤٥٤

٢. راجعي الدليل٢: ادارة الكنيسة (٢٠١٠)، ١،٥،٩

فكري بهذا

كيف يمكننا التوقف عن القلق حول "ما يعد" كـزيارة منزلية والتركيز بدلا من ذلك على ما تحتاجه كل أخت من معلماتها للزيارة المنزلية؟

الخدمة

بدلا من رسالة محددة، ستعرض هذه الصفحة كل شهر مبدءاً مختلفا لمساعدتنا في خدمة بعضنا البعض بفعالية أكثر . عندما تصلين وتسعين للإلهام، ستعرفين الرسالة الروحية والخدمة التي تحتاج إليها كل أخت.

© 2017 من قِبل Intellectual Reserve, Inc. كافة الحقوق محفوظة. طُبع في الولايات المُتحدة الأمريكية. الموافقة على الطبعة الإنجليزية: ١٧/٦.
الموافقة على الترجمة: ١٧/٦. ترجمة لـ Visiting Teaching Message, December 2017. Arabic. 102 97932